

اضطرابات اللغة

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية وذلك تبعاً لتعدد الأسباب المؤدية إليها فهناك بعض الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالقدرة على إصدار الأصوات وتشكيلها ومع ذلك فيمكن ذكر المظاهر التالية للاضطرابات اللغوية بشكل عام كما يذكرها هلهان وهيوارد وكيرك.

تعرف اضطرابات النطق والكلام بأنها اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة. وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل اضطراباً لا بد أن تتوافر الشروط الآتية:

- الخطأ في عملية إرسال الرسائل أو استقبالها .

- يؤثر هذا الخطأ على الفرد تعليماً أو مهنيّاً .

- يؤثر هذه الصعوبة على تعامل الفرد مع الآخرين.

اضطرابات اللغة:

ويقصد بذلك تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها وعلى ذلك تشمل اضطرابات اللغة المظاهر التالية:

١- **تأخر ظهور اللغة:** في هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها وهو السنة الأولى من عمر الطفل، بل قد يتأخر ظهور الكلمة إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي للطفل وفي القراءة والكتابة فيما بعد.

٢- **صعوبة الكتابة:** وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها والمتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني فهو يكتب في مستوى يقل كثيراً عما يتوقع منه.

٣- **صعوبة التذكر والتعبير:** ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى وضع أية مفردة بدلاً من تلك الكلمة.

٤- فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها: في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة كما لا يستطيع أن يعبر عن نفسه لفظياً بطريقة مفهومة. يمكن التعبير عنها بأنها فقدان القدرة على فهم اللغة أو إصدارها والتي تحدث للفرد قبل اكتسابه اللغة. يترتب على إصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي التعبير عن الذات وفي المحصول اللغوي للفرد فيما بعد وتصاب مثل هذه المشكلات آثار انفعالية سلبية على الفرد نفسه.

٥- صعوبة فهم الكلمات أو الجمل: ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها.

٦- صعوبة القراءة: في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمن فهو يقرأ في مستوى يقل كثيراً عما يتوقع منه.

٧- صعوبة تركيب الجملة: يقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

اضطرابات النطق:

وهي مشكلات تتعلق بإنتاج أصوات الكلام أو طريقة نطق الحروف.

• اضطرابات إبدال.

• اضطرابات تحريفية.

• اضطرابات حذف أو إضافة.

• اضطرابات ضغط.

• عيوب نطق أخرى.

١- الحذف: يحذف الفرد حرفاً من الكلمة وتعتبر ظاهرة الحذف أمراً طبيعياً ومقبولاً حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد فالفرد الذي يكثر من مظاهر الحذف للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

يتميزون: بعدم النضج في كلام، كلما ازداد الحذف صعب في الكلام، يقل الحذف مع التقدم بالعمر، يكون الحذف في مواقع مختلفة من الكلمة.

مثال: مدرسة: مرسية، حمام/ مام.

٢- **الإضافة أو المد:** ويقصد بذلك أن يضيف الفرد حرفاً جديداً إلى الكلمة المنطوقة (لعبات بدلاً من لعبة) وتعتبر ظاهرة إضافة الحروف للكلمات أمراً طبيعياً ومقبولاً حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر فالفرد الذي يكثر من مظاهر الإضافة للكلمات المنطوقة يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

مثال: سمكة: س سمكة ، مدرسة: مد مدرسة.

٣- **الإبدال:** ويقصد بذلك أن يبدل الفرد حرفاً بآخر من حروف الكلمة (حشن بدلاً من شحن) وتعتبر ظاهرة إبدال الحروف في الكلمة أمراً طبيعياً ومقبولاً حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر ظاهرة الإبدال للكلمات المنطوقة فالفرد الذي من الإبدال يعاني من مظهر من مظاهر الاضطرابات اللغوية.

مثال: خروف: حروف، كتاب: تتاب ، شمس: شمش.

٤- **التشويه:** ويقصد بذلك أن ينطق الفرد الكلمات بالطريقة غير المألوفة في مجتمع ما وتعتبر ظاهرة التشويه في نطق الكلمات أمراً مقبولاً حتى سن دخول المدرسة ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد ذلك العمر فالفرد الذي يكثر من مظاهر تشويه نطق الكلمات يعاني من مظهر ما من مظاهر الاضطرابات اللغوية..

يحدث نتيجة تساقط الأسنان أو عدم تموضع اللسان في مكانه الصحيح، كذلك ازدواجية اللغة وتباين اللهجات، وتأخر اللغة حتى ٤ سنوات

مثال: روح: أوح، زاهر: ساهر.

اضطرابات الكلام:

الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط بذلك من مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام ومدته وسرعته ونغمته وطلاقته.

وهي تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وانسجام ذلك مع الوضع العقلي والنفسي والاجتماعي للفرد المتكلم، واضطرابات الكلام متعددة ويمكن أن نوجزها بما يلي :

ضعف المحصول اللغوي وتأخر الكلام لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من ٢-٥ سنوات ويطلق على هذه الحالات اسماء: احتباس الكلام ، اعتقال اللسان (كما تسمى بالجلجة أو التأتأة)

وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية :

١- التأتأة: يكرر المتحدث الحرف الأول من الكلمة عددا من المرات أو يتردد في نطقه عددا من المرات ويصاحب ذلك مظاهر جسمية انفعالية غير عادية مثل تعبيرات الوجه أو حركة اليدين.

٢- سرعة الكلام: يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية أيضاً مما يؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

٣- الوقوف أثناء الكلام: يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة أو جملة ما لفترة غير عادية مما يشعر السامع بأنه انتهى كلامه مع أنه ليس كذلك، وتؤدي اضطرابات الكلام أياً كانت إلى صعوبات في التعبير عن الذات تجاه الآخرين.

اضطرابات الصوت:

ويقصد بذلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه أو نوعيته وتظهر آثار مثل هذه الاضطرابات اللغوية في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين.